

خطة بحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

عنوان البحث

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي لدى طلبة
الجامعات: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

أولاً: مقدمة البحث

شهدت المجتمعات المعاصرة تطوراً متسارعاً في تقنيات الاتصال الرقمي، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للأفراد، ولا سيما فئة الشباب وطلبة الجامعات. وقد أسهم انتشار هذه الوسائل في إحداث تغيرات واضحة في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

وأصبحت منصات التواصل الاجتماعي توفر فرصاً واسعة للتواصل وتبادل المعلومات وتكوين العلاقات الاجتماعية، إلا أن الإفراط في استخدامها قد يرتبط بمجموعة من التغيرات في طبيعة العلاقات والتفاعل المباشر بين الأفراد. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، مع دراسة الفروق المحتملة وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، بما يسهم في تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في المجالين التربوي والاجتماعي.

ثانيًا: مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في الانتشار المتزايد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات، وما قد يترتب على ذلك من تغيرات في أنماط التفاعل والتواصل الاجتماعي.

وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصًا جديدة للتواصل وتكوين العلاقات، فإن طبيعة العلاقة بين كثافة استخدامها ومستوى التفاعل الاجتماعي ما تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة في سياقات جامعية مختلفة.

وعليه، تتمحور مشكلة البحث حول محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق في هذه العلاقة تبعًا لبعض الخصائص الديموغرافية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟

ثالثاً: أسئلة البحث

ينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟
2. ما مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً للجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعاً للجنس؟
6. هل تختلف العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية؟
7. إلى أي مدى يمكن استخدام مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي؟

رابعًا: فرضيات البحث

يمكن صياغة فرضيات الدراسة في ضوء أسئلتها على النحو الآتي:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعًا للجنس.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفاعل الاجتماعي تبعًا للجنس.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

5. يسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

ملاحظة: إذا كانت الدراسة وصفية ارتباطية فقط، يمكن الاكتفاء بفرضيات الارتباط والفروق، دون افتراض علاقة سببية مباشرة.

خامسًا: أهداف البحث

يهدف البحث بصورة رئيسة إلى التعرف إلى طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

ويتفرع عن الهدف الرئيس الأهداف الآتية:

1. قياس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.
2. تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.
4. التعرف إلى الفروق في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.
5. التعرف إلى الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي وفقًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.
6. تحديد مدى إسهام استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنبؤ بالتفاعل الاجتماعي.
7. تقديم مجموعة من التوصيات في ضوء النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.

سادسًا: أهمية البحث

1. الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وتقديم إطار نظري يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

كما يمكن أن تسهم الدراسة في توفير مرجع علمي للباحثين والمهتمين بدراسة التحولات التي طرأت على أنماط التواصل الاجتماعي في البيئة الجامعية.

2. الأهمية التطبيقية

قد تفيد نتائج الدراسة:

- إدارات الجامعات والمؤسسات التعليمية.
- المتخصصين في المجالات الاجتماعية والتربوية.
- المرشدين والمهتمين بشؤون الطلبة.
- الباحثين في مجال الاتصال والإعلام الرقمي.
- الجهات المعنية بتطوير برامج التوعية بالاستخدام المسؤول للتقنيات الرقمية.

سابعاً: متغيرات البحث

المتغير المستقل

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويمكن قياسه من خلال مجموعة من الأبعاد، مثل:

- . مدة الاستخدام.
- . معدل الاستخدام.
- . أغراض الاستخدام.
- . التفاعل مع المحتوى.
- . طبيعة المنصات المستخدمة.

المتغير التابع

التفاعل الاجتماعي.

ويمكن قياسه من خلال أبعاد مثل:

- . التواصل مع الآخرين.
- . المشاركة الاجتماعية.
- . تكوين العلاقات.
- . التعاون.
- . التفاعل المباشر.

المتغيرات الديموغرافية

يمكن أن تشمل:

- . الجنس.
- . العمر.
- . المستوى الدراسي.
- . التخصص.
- . المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، إذا كان مناسباً للدراسة.

ثامناً: حدود البحث

الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

الحدود البشرية

تُجرى الدراسة على عينة من طلبة الجامعات.

الحدود المكانية

تُطبق الدراسة في الجامعة أو الجامعات التي يحددها الباحث.

الحدود الزمنية

تُجرى الدراسة خلال العام الأكاديمي الذي يحدده الباحث.

تاسعًا: مصطلحات البحث

وسائل التواصل الاجتماعي

يقصد بها إجراءات المنصات الرقمية التي يستخدمها أفراد العينة للتواصل والتفاعل وتبادل المحتوى والمعلومات مع الآخرين.

التفاعل الاجتماعي

يقصد به إجراءات مستوى التواصل والمشاركة وتكوين العلاقات والتفاعل مع الآخرين، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على أداة قياس التفاعل الاجتماعي المستخدمة في الدراسة.

عاشرًا: الإطار النظري

يتناول الإطار النظري مجموعة من المحاور المرتبطة بموضوع الدراسة، ويمكن تنظيمه في فصلين رئيسيين:

المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي

- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي.
- نشأة وسائل التواصل الاجتماعي وتطورها.
- خصائص وسائل التواصل الاجتماعي.
- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي.
- دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- أنماط استخدام طلبة الجامعات لوسائل التواصل الاجتماعي.
- الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- التحديات والآثار السلبية المحتملة.

المحور الثاني: التفاعل الاجتماعي

- مفهوم التفاعل الاجتماعي.
- خصائص التفاعل الاجتماعي.
- أشكال التفاعل الاجتماعي.
- العوامل المؤثرة في التفاعل الاجتماعي.
- التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

• العلاقة بين الاتصال الرقمي والتفاعل الاجتماعي.

المحور الثالث: العلاقة بين المتغيرين

• التفسيرات النظرية للعلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي.

• نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين المتغيرين.

• أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة.

• موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

الحادي عشر: الدراسات السابقة

يتم تنظيم الدراسات السابقة وفق محورين:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت وسائل التواصل الاجتماعي

يعرض الباحث الدراسات التي تناولت أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدامها وآثارها المختلفة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي

يعرض الباحث الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه.

المحور الثالث: الدراسات التي بحثت العلاقة بين المتغيرين

يتم تحليل الدراسات التي تناولت العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، مع توضيح:

- . أهداف كل دراسة.
- . المنهج المستخدم.
- . العينة.
- . الأدوات.
- . أهم النتائج.
- . أوجه الاتفاق مع الدراسة الحالية.
- . أوجه الاختلاف.
- . أوجه الاستفادة منها.

الثاني عشر: التعقيب على الدراسات السابقة

يقدم الباحث في هذا الجزء قراءة تحليلية للدراسات السابقة، وليس مجرد عرضها. ويوضح:

1. الجوانب التي اتفقت فيها الدراسات السابقة.

2. الجوانب التي اختلفت فيها.
3. المناهج الأكثر استخدامًا.
4. الأدوات الأكثر شيوعًا.
5. طبيعة العينات المستخدمة.
6. أهم النتائج المتكررة.
7. الفجوة البحثية التي لم تعالجها الدراسات السابقة بصورة كافية.
8. كيفية استفادة الدراسة الحالية من تلك الدراسات.

الثالث عشر: الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن تحديد الفجوة البحثية في الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تبحث العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، مع مراعاة طبيعة البيئة الجامعية والمتغيرات الديموغرافية المختلفة.

وتتمثل الإضافة المتوقعة للدراسة الحالية في تقديم تحليل يجمع بين قياس مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وقياس مستوى التفاعل الاجتماعي واختبار العلاقة بينهما باستخدام أساليب إحصائية مناسبة.

الرابع عشر: منهج البحث

تعتمد الدراسة على **المنهج الوصفي الارتباطي**؛ لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه، حيث يسمح بوصف مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين دون التدخل في المتغيرات أو التلاعب بها. ويمكن توظيف المنهج المقارن عند دراسة الفروق بين مجموعات أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

الخامس عشر: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الجامعة المستهدفة خلال الفترة الزمنية المحددة لإجراء الدراسة.

ويحدد الباحث حجم المجتمع بصورة دقيقة بالرجوع إلى البيانات الرسمية للجامعة.

السادس عشر: عينة البحث

يتم اختيار عينة مناسبة من طلبة الجامعة باستخدام أسلوب معاينة يتناسب مع طبيعة المجتمع وإمكانات الباحث.

ويمكن استخدام العينة العشوائية الطبقية إذا كان المجتمع يتكون من طبقات مختلفة، مثل الكليات أو المستويات الدراسية، بما يضمن تمثيل الفئات الأساسية في المجتمع.

السابع عشر: أدوات البحث

يمكن الاعتماد على استبانة تتكون من ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

ويشمل البيانات المناسبة لأهداف الدراسة، مثل:

- الجنس.
- العمر.
- المستوى الدراسي.
- التخصص.

الجزء الثاني: مقياس استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

يتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس أبعاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الجزء الثالث: مقياس التفاعل الاجتماعي

يتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى التفاعل الاجتماعي لدى أفراد العينة.

ويُحدد الباحث طريقة الاستجابة وفق مقياس ليكرت المناسب.

الثامن عشر: صدق أداة البحث

يمكن التحقق من صدق الأداة من خلال:

1. صدق المحكمين

عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في المجال؛ للتأكد من:

- وضوح الفقرات.
- ملاءمتها لأهداف الدراسة.
- ارتباطها بالأبعاد التي تقيسها.
- سلامة الصياغة.

2. صدق البناء

يمكن التحقق منه باستخدام أساليب إحصائية مناسبة، مثل معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها، أو التحليل العاملي عند ملاءمته لحجم العينة وطبيعة الأداة.

التاسع عشر: ثبات أداة البحث

يمكن قياس ثبات الأداة باستخدام:

- . معامل ألفا كرونباخ.
 - . التجزئة النصفية.
 - . الاختبار وإعادة الاختبار، إذا كان مناسباً.
- ويختار الباحث الأسلوب المناسب وفق طبيعة الأداة وتصميم الدراسة.

العشرون: إجراءات البحث

تسير الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. تحديد مشكلة البحث.
2. صياغة أسئلة البحث وفرضياته.
3. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
4. بناء الإطار النظري.
5. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
6. إعداد أداة البحث أو اختيار أداة مناسبة.
7. التحقق من صدق الأداة وثباتها.

8. الحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق الدراسة.

9. تطبيق الأداة على أفراد العينة.

10. جمع البيانات وتنظيمها.

11. إدخال البيانات إلى البرنامج الإحصائي.

12. إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

13. تفسير النتائج ومناقشتها.

14. مقارنتها بالدراسات السابقة.

15. صياغة التوصيات والمقترحات.

الحادي والعشرون: المعالجة الإحصائية

يمكن استخدام برنامج إحصائي مناسب لتحليل بيانات الدراسة.

وتشمل التحليلات المقترحة:

الأسلوب الإحصائي	هدف التحليل
التكرارات والنسب المئوية	وصف خصائص العينة

الأسلوب الإحصائي	هدف التحليل
المتوسطات والانحرافات المعيارية	قياس مستوى المتغيرات
معامل ارتباط بيرسون	اختبار العلاقة بين المتغيرين
اختبار T	مقارنة مجموعتين
تحليل التباين الأحادي ANOVA	مقارنة أكثر من مجموعتين
الانحدار الخطي	تحديد المتغيرات المفسرة
ألفا كرونباخ	فحص ثبات الأداة
التحليل العاملي عند الحاجة	اختبار صلاحية بعض المقاييس

ويتم اختيار الاختبار الإحصائي النهائي وفق طبيعة البيانات ومستوى القياس وافتراسات كل اختبار.

الثاني والعشرون: النتائج المتوقعة

من المتوقع أن تسهم الدراسة في:

- تحديد مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

- تحديد مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.
 - الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين.
 - تحديد الفروق المحتملة وفق المتغيرات الديموغرافية.
 - تقديم مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تطوير برامج التوعية والتوجيه داخل البيئة الجامعية.
- ولا ينبغي صياغة النتائج المتوقعة باعتبارها نتائج فعلية قبل إجراء التحليل الإحصائي.

الثالث والعشرون: مناقشة النتائج

بعد الحصول على النتائج، يقوم الباحث بمناقشتها من خلال:

1. تفسير النتيجة في ضوء الإطار النظري.
2. مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
3. تفسير أوجه الاتفاق والاختلاف.
4. توضيح الأسباب المحتملة للنتائج.
5. بيان الدلالات العلمية والتطبيقية للنتائج.

الرابع والعشرون: التوصيات

تُصاغ التوصيات بعد ظهور النتائج الفعلية، ويمكن أن تتجه إلى:

- تعزيز الاستخدام الواعي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- دعم الأنشطة الجامعية التي تشجع التفاعل المباشر.
- نشر الوعي بالاستخدام المتوازن للتقنيات الرقمية.
- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التواصل الأكاديمي.
- إجراء دراسات مستقبلية على عينات ومجتمعات مختلفة.

الخامس والعشرون: المقترحات البحثية المستقبلية

يمكن اقتراح دراسات مستقبلية تتناول:

1. العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.
2. الفروق في أنماط الاستخدام بين طلبة التخصصات المختلفة.
3. أثر نوع المنصة الرقمية في طبيعة التفاعل الاجتماعي.
4. دراسة الموضوع باستخدام منهج نوعي أو مختلط.

5. إجراء دراسة طولية لمتتبع التغير في أنماط الاستخدام والتفاعل الاجتماعي.

السادس والعشرون: الخطة المقترحة لفصول البحث

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

- . المقدمة.
- . مشكلة البحث.
- . أسئلة البحث.
- . الفرضيات.
- . الأهداف.
- . الأهمية.
- . الحدود.
- . المصطلحات.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- . وسائل التواصل الاجتماعي.
- . التفاعل الاجتماعي.

- النظريات المرتبطة بالموضوع.
- الدراسات السابقة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.
- الفجوة البحثية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث.
- مجتمع البحث.
- العينة.
- أدوات البحث.
- الصدق والثبات.
- إجراءات التطبيق.
- أساليب التحليل الإحصائي.

الفصل الرابع: نتائج البحث

- وصف العينة.
- نتائج السؤال الأول.

• نتائج السؤال الثاني.

• نتائج السؤال الثالث.

• نتائج الفرضيات.

• الجداول الإحصائية.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

• مناقشة النتائج.

• الاستنتاجات.

• التوصيات.

• المقترحات البحثية.

السابع والعشرون: المراجع

يُعد الباحث قائمة المراجع التي اعتمد عليها في بناء الإطار النظري والدراسات السابقة، مع الالتزام بنظام التوثيق الذي تعتمده الجامعة أو القسم، مثل APA أو غيره.

ويُراعى أن تكون المراجع:

• مرتبطة مباشرة بموضوع البحث.

- حديثة قدر الإمكان.
- متنوعة بين مصادر عربية وأجنبية.
- من مصادر علمية موثوقة.
- موثقة داخل المتن وفي قائمة المراجع بصورة متطابقة.

الثامن والعشرون: الملاحق

يمكن أن تشمل الملاحق:

- نسخة الاستبانة.
- قائمة المحكمين، إذا سمحت الجامعة بذلك.
- خطابات الموافقة.
- جداول إضافية.
- نتائج التحليلات الإحصائية التفصيلية.
- أي أدوات أو مواد بحثية مساندة.

التصور المختصر للدفاع عن الخطّة في السيمينار

يمكن تقديم الخطة أمام لجنة السيمينار وفق التسلسل التالي:

المشكلة → الفجوة البحثية → الأسئلة → الأهداف → الأهمية → المتغيرات →
الإطار النظري → الدراسات السابقة → المنهج → المجتمع والعينة → الأداة →
الصدق والثبات → التحليل الإحصائي → الإضافة المتوقعة.

والنقطة الأهم في السيمينار هي أن يستطيع الباحث الإجابة بوضوح عن ثلاثة أسئلة:

لماذا اخترت هذه المشكلة؟

ما الفجوة التي ستعالجها دراستك؟

ما الإضافة العلمية التي ستقدمها الدراسة؟